

تصعيد الحرب الصاروخية خلف الحدود: «قاهر 1» على



أعلنت النمامة سقوط طائرة «اف 16» بحرينية في جيزان (اف ب)

تشهد الجبهات الحدودية تصعيداً يومياً لعمليات القوات اليمنية حيث باتت المرافقة الحيوية في جيزان السعودية وغيرها هدفاً يومياً للصواريخ الباليستية اليمنية. وفي وقت واحد فيه الجيش و«اللجان الشعبية» تقدمهم داخل اليمن، حيث تمكنوا أمس من إحكام السيطرة على السلسلة الجبلية المطلة على باب المندب في تمر

صنماء - علي جازر

بصورة شبيهة بومية، باتت الضربات الصاروخية الباليستية اليمنية تصطاد هدفاً استراتيجياً في عمق الأراضي السعودية، ضمن التصعيد في الخيارات الاستراتيجية التي أعلنتها حركة «أنصار الله» سابقاً، وفي تأكيد إضافي على أن ادعاءات التحالف السعودي حول تدمير قدرات الجيش اليمني، ولا سيما القدرات الصاروخية، كانت كاذبة. وليل أمس، استهدف الجيش و«اللجان الشعبية» مطار أبها الدولي في عسير، بواسطة صاروخ «قاهر 1».

وبدأت وتيرة الضربات الصاروخية الأخيرة بالتصاعد منذ أقل من شهر، عقب بيان شديد الهمجية لرئيس المجلس السياسي لحركة «أنصار الله»، صالح الصماد، هدد فيه بضربات موجعة، تلاه بيان للمتحدث باسم الجيش اليمني، العميد غالب لقمان، توعد فيه بضرب 300 هدف سعودي استراتيجي، وهو ما ترجمته تلك

الضربات التي باتت أخيراً شبيهة بومية. في هذا الوقت، تمكن الجيش واللجان الشعبية من إحكام السيطرة على السلسلة الجبلية المطلة على منطقة العمري في مديرية ذو باب في محافظة تعز، بعد طرد المسلحين التابعين لحزب «الإصلاح» وتنظيم «القاعدة» منها. وتُطل هذه الجبال على مضيق باب المندب الذي حاولت قوات «التحالف» التقدم نحوه منذ إطلاقها «معركة تحرير تعز»، من دون جدوى.

وبوم أمس، وبعد ساعات قليلة من إطلاق صاروخ باليستي من طراز «قاهر 1» على ميناء جيزان في السعودية، أعلن الإعلام المؤيد للعدوان سقوط طائرة «اف 16» بحرينية في جيزان. وبحسب بيان القيادة العامة لقوة دفاع البحرين، فقد سقطت إحدى الطائرات التابعة لسلاح الجو الملكي البحريني من نوع (F16) أثناء مشاركتها «بالدفاع عن حدود المملكة العربية السعودية في الحد الجنوبي للمملكة». وقال البيان إنه تم إنقاذ قائد الطائرة وهو بحالة صحية جيدة، وإن حطام الطائرة وجد في مناطق تحت سيطرة قوات «التحالف» في جيزان. وفيما لم يتبن الدفاع الجوي اليمني المسؤولية عن إسقاط الطائرة بشكل صريح، اكتفى مصدر عسكري يمني بالقول إن الطائرة البحرينية شوهدت تحترق بينما كانت المضادات الأرضية تتصدى لها أثناء قيامها بغارات استهدفت المواقع العسكرية التي سيطرت عليها قوات الجيش و«اللجان الشعبية» في مدينة الخوبة في جيزان. وبعدما نحو 24 ساعة على استهداف شركة «أرامكو» النفطية السعودية بصاروخ باليستي من طراز «قاهر 1»، أعلن مصدر عسكري في وزارة الدفاع اليمنية أن القوة الصاروخية للجيش و«اللجان الشعبية» أطلقت في الساعات الأولى من صباح أمس صاروخاً

باليستياً من نوع «قاهر-1» على ميناء جيزان. وفي الوقت الذي أكد فيه المصدر، في تصريح، أن الصاروخ أصاب هدفه بدقة عالية، حاول الإعلام السعودي والخليجي التغطية على العملية؛ فبعد أقل من نصف ساعة على إطلاق الصاروخ، تحدثت إعلام العدوان عن «فشل عملية إطلاق صاروخ باليستي»، مؤكداً أنه سقط بعد إطلاقه مباشرة فوق مدينة عمران الواقعة شمال صنعاء «محدثاً أضراراً بالغة ومؤدياً إلى سقوط ضحايا». غير أن وكالة «واس» السعودية أعلنت صباح أمس أن «الدفاعات الجوية السعودية أسقطته، وأن الطيران دمر منصته»، في ما عكس تناقضاً ينم عن التخبط والارتباك في التعاطي

الإعلامي الهادف إلى التضليل والتكتم على الخسائر السعودية. في هذا السياق، أكد مصدر عسكري لـ«الأخبار» أن الصاروخ أصاب هدفه بدقة. وحول التعقيم الإعلامي

الجيش و«أنصار الله» يسيطران على الجبال المطلة على باب المندب

السعودي، قال المصدر إن الإعلام السعودي والخليجي نشر مراراً صوراً لصاروخ ملقى على الأرض على أساس أنه الصاروخ الذي تم إسقاطه، موضحاً أن إسقاط الصاروخ الباليستي يعني تفجير

في السماء و«يستطيع الإعلام السعودي تصوير ذلك»، كذلك فإن الصاروخ طوله يتجاوز 11 متراً، وهو في الأساس مكون من أجزاء عدة، كل جزء يحوي وقوداً محركاً لدفع الصاروخ، وتتساقط تلك الأجزاء بحسب المسافة المحددة لكل جزء، ولا يصل إلى الهدف سوى الجزء الأخير الذي يحمل الرأس المتفجر. هذه العمليات تؤكد أن إسقاط صاروخ باليستي ونشر صورته وهو سليم ملقى على الأرض «لا يمكن اعتباره إلا إفراطاً في السذاجة والاستخفاف بعقول الناس».

على صعيد الجبهات الداخلية، لا تزال خريطة المواجهات تراوح مكانها لمصلحة الجيش و«اللجان الشعبية». وبعد تقدم حقيقته

السعودية تضبط استنزافها: قوات خليجية ومترزقة يمنيون إلى الحدود

تقرير

مواقع تجمعات الجيش السعودي بهدف رسم الأهداف للقوة الصاروخية والمدفعية أو بغرض رصد تحركات العدو وكشف مخططاته، مشيراً إلى تنفيذ القوات اليمنية عشرات العمليات أثناء تجمعات تضم قادة وضباطاً سعوديين، ما أدى إلى مقتل العشرات منهم. وكانت سرية خاصة يمنية قد تمكنت من التسلل إلى مواقع عسكرية سعودية وقنص عسكريين ضمن القوات الموجودة في الموقع، في وقت واصلت فيه القوة الصاروخية والمدفعية استهداف عشرات المواقع السعودية في جيزان وعسير ونجران، أبرزها قصف صاروخي على مجموعة من المواقع العسكرية السعودية في منطقة الموسم في جيزان، وهي مواقع استحدثها الجيش السعودي أخيراً بعد انسحابه من المواقع التي تمثل خط الدفاع الأول لمصلحة القوات اليمنية. وفي نجران، سقطت مجموعة من القتلى في صفوف الجيش السعودي إثر استهداف رقابة موقع العش بالمدفعية. أما في عسير فأفادت وحدة الرصد بهروب جماعي للجنود السعوديين من على تباب (تلال) الشيباني بعد استهدافه بالمدفعية، كذلك تمكن المقاتلون اليمنيون من تفجير عربة عسكرية نوع «برادلي» في قرية الغاوية وسط الخوبة.

هذه العمليات بصورة كبيرة، منفتحة منات الغارات على المنطقة، في أغلبها قنابل عنقودية ومواد كيميائية. وأضاف المصدر أنه بالرغم من انكشاف المنطقة تماماً أمام سلاح المدفعية السعودية وأمام الطائرات الحربية والاستطلاع التي اختارها الجانب الآخر بعناية، لكن المقاتلين اليمنيين نجحوا في إفشال المخطط السعودي، بدليل استمرار عمليات القنص والكمائن والضرب المدفعي والقصف الصاروخي، مضيفاً أن قوات خاصة تتمكن من الدخول إلى

العسكرية ومحاور انطلاقها وتكبيد الجيش السعودي خسائر مهولة في ألياته ودياباته، بالإضافة إلى قتل العشرات من قوات الهجوم في كل مرة تحاول التقدم باتجاه حرض. ويصف مصدر ميداني في «اللجان الشعبية» المنفذ بالثقب الأسود الذي يبتلع القوات المهاجمة، مؤكداً أن الجيش السعودي لم ينجح في التقدم على الأرض ولا بالسيطرة على أي مساحة تذكر بالرغم من تمشيط المنطقة بمئات الصواريخ والمدفعية قبل كل عملية الهجوم، مضيفاً أن الطيران يشارك في

بأن جبهة جديدة فتحت على أيدي «المجموعات المسلحة الموالية لهادي» وإعطاء المعارك صبغة يمنية. يمنية، وهي تسمية تحاول التغطية على توجه النظام السعودي نحو استبدال قواته بمرتزقة يمينيين وجنود من دول خليجية أخرى مشاركة في «التحالف» (الكويت والبحرين)، على غرار تشكيلات الغزو في الداخل اليمني أملاً في وقف تقدم الجيش و«اللجان الشعبية».

واعتمدت السعودية في هجماتها على منفذ حرض الجمركي، على مئات المجندين اليمنيين ممن «اشترتهم» من مشايخ وشخصيات تابعة لحزب «الإصلاح» بالتنسيق مع اللواء علي محسن الأحمر الذي يدير المعارك ويشرف عليها. وكان مئات المرتزقة اليمنيين قد تلقوا تدريبات لمدة أشهر في معسكرات سعودية في جيزان قبل الرجوع بهم في المعارك الحدودية في محاولة بائسة لوقف توسع الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» وتغيير مسار المعارك لمصلحتها.

وعلى نحو عكس جاهزية قوات الجيش و«اللجان الشعبية» في معارك ما وراء الحدود واستعدادهم لأسوأ السيناريوهات، نجح الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» في التصدي لكل الهجمات التي حاولت تغيير تكتيكاتها

جيزان - يحيى الشامي

حاولت السعودية سحب زمام المبادرة من أيدي المقاتلين اليمنيين وإعادة رسم قواعد الاشتباك في معارك ما وراء الحدود من خلال استماتتها في محاولة السيطرة على منفذ جمارك حرض في منطقة الطوال عبر عشرات

ترافقت الهجمات على منفذ حرض غير المهم استراتيجياً مع بروباغندا سعودية ضخمة

الهجمات خلال الأسبوعين الماضيين، وقد باءت جميعها بالفشل بالرغم من مساندة سلاح الطيران للهجمات بشكل هو الأشد منذ بداية المعارك على الحدود، وفق مصادر ميدانية.

وبالرغم من صغر المساحة الجغرافية لمدينة حرض ومنفذها الجمركي وفقدانه أية أهمية استراتيجية مؤثرة في سير المعارك، إلا أن العمليات هناك ترافقت مع بروباغندا تعمل عليها وسائل إعلام سعودية وأخرى يمنية موالية لها، تهدف إلى التخفيف من حدة الفضائح المتوالية التي يتلقاها الجيش السعودي على أيدي المقاتلين اليمنيين، بدليل حرصها على الإيحاء



تحاوله السعودية إعطاء المعارك الحدودية صبغة يمنية - يمنية (اف ب)